

دور التحول الرقمي في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية

طالب الدراسات العليا: علاء الصبيحي

قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد - جامعة دمشق

إشراف الدكتورة: سمر حبيب

المُلخَص

هدفت الدراسة إلى معرفة دور التحول الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية في بيئة العمل المالي بهدف جعل المعلومات المحاسبية المُصدرة كأداة استشارية لمتخذي القرارات و رقابية للجهات ذات العلاقة، و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث ضمت عينة الدراسة المحاسبين و المدققين الداخليين و مديرو الحسابات و المدراء الماليين و المحللين الماليين للشركات المدرجة أسهمها في سوق دمشق للأوراق المالية، و تناولت مشكلة الدراسة الدور الذي يؤديه التحول الرقمي في تعزيز جودة وشفافية المعلومات المحاسبية، وتوصلت الدراسة الى نتائج من أهمها: تعزيز المكانة التنافسية لمنظمة الأعمال من خلال جودة المعلومات المحاسبية المصدرة في بيئة الرقمنة، و كذلك خلق الثقة لدى مستخدمي المعلومات المحاسبية في ظل تطورات بنية العمل الرقمية، و أوصت الدراسة بالاعتماد على التحول الرقمي كأداة تدعم التقارير المالية من خلال التطبيقات الرقمية المتطورة، بالإضافة إلى الاستفادة من التحول الرقمي في مجال أمن المعلومات و رقمنة الخدمات المالية و المحاسبية.

كلمات مفتاحية: التحول الرقمي، جودة المعلومات المحاسبية، رقمنة الخدمات

المالية والمحاسبية.

The role of digital transformation in enhancing the quality of accounting information

Prepared by: Alaa Alsbehe
Supervised by Dr. Samar Habib

Abstract:

The study aimed to know the role of digital transformation on the quality of accounting information in the financial work environment in order to make the issued accounting information as an advisory tool for decision makers and control for the relevant authorities, and the study relied on the descriptive analytical approach, where the study sample included accountants, internal auditors, account managers, financial managers and financial analysts for companies listed on the Damascus Securities Exchange. The problem of the study dealt with the role played by digital transformation in enhancing the quality and transparency of accounting information, and the study reached results, the most important of which are: enhancing the competitive position of the business organization through the quality of accounting information issued in the digitization environment, as well as creating confidence among users of accounting information in light of the developments of the digital work environment, and the study recommended relying on digital transformation as a tool that supports financial reporting through advanced digital applications, In addition to benefiting from the digital transformation in the field of information security and the digitization of financial and accounting services.

Keywords: Digital transformation, quality of accounting information, digitization of financial and accounting services.

الإطار العام للدراسة

أولاً: مقدمة الدراسة

تلعب التقنيات الرقمية دوراً حاسماً في تحقيق التوازن طويل الأجل بين المجال التكنولوجي وبيئة الأعمال، وهو أمر ضروري للتنمية المستدامة، وبما أن التحول الرقمي هو مفهوم جديد نسبياً في إطار الخدمات والتنوع في مجال الأعمال، فالفكرة الأساسية للتحول الرقمي هي أن إنتاج المنتجات والخدمات والتعلم مدى الحياة والابتكار أصبح ممكناً من خلال النقل المحوسب وتجهيز التكنولوجيا الحديثة في سياق رقمنة السوق والتنمية المستدامة كما تتيح البيانات التي يتم جمعها من خلال هذه الاتصالات معرفة مدى أهمية نشاط منشأة الأعمال ومدى اهتمامها في الحد من مخاطر بيئة الأعمال عبر الاعتماد على نظم المعلومات المحاسبية والاهتمام بأمن المعلومات، حيث تمكن المعلومات المستمدة من نشاط المنشأة من استعادة هذه الموارد وإنشائها ونقلها بشكل أكثر فعالية، كما يُقترح مراعاة قضايا تأثير الاقتصاد الرقمي على البيئة الرقمية في العمل، وينظر إلى استجابة الدول المتقدمة وكذلك الساعية إلى التقدم بشكل متزايد على أنها مزيج من اقتصاد المعرفة ورقمنه الأعمال.

ثانياً: مشكلة الدراسة

ركزت مشكلة الدراسة على الدور الذي يقوم به التحول الرقمي في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية لخدمة بيئة الأعمال بهدف الحد من مخاطر الاحتيال والتلاعب في البيانات المالية وتوفير الأمان والثقة مع تحقيق الملائمة والموضوعية لتكون المعلومات الصادرة عن نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة بمثابة أداة تُحَكِّمُ بها المنشأة حلقة الرقابة في العمل للحد من مخاطر الأعمال.

وبناء على ما تقدم فإن مشكلة الدراسة تتمثل بالآتي:

- هل يوجد دور للتحول الرقمي في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية؟
- هل يوجد دور للتحول الرقمي في إثبات شفافية المعلومات المحاسبية؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

تعدُّ عملية التحول الرقمي مرحلة انتقالية في تكنولوجيا الأعمال ومحمور اهتمام الكثير من المجالات، وهي أسلوب للانتقال من الموارد المادية الى الموارد المعلوماتية عبر تطوير تقنية الشبكات ووسائل التطبيق وإمكانية استثمار المجال التقني في رأس المال المعلوماتي والمعرفي لتقنية التطبيق، وكذلك سعي المنشأة إلى تطوير الأنظمة المستخدمة في تعزيز معلوماتها وخاصة المحاسبية منها، لذا كان الهدف من هذه الدراسة هو:

1- إبراز دور التحول الرقمي في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية لخدمة متخذي القرارات.

2- التحقق من مدى قدرة التحول الرقمي في تمكين شفافية المعلومات المحاسبية لخدمة منظمات الأعمال وتعزيز ثقة عملائها الماليين في صدق المعلومات المحاسبية لدعم قراراتهم المالية.

رابعاً: أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في الآتي:

- الأهمية العلمية: تتمثل الأهمية العلمية في هذه الدراسة الى تعزيز دور التحول الرقمي في خدمة اصدار التقارير المالية الصادرة عن نظم المعلومات المحاسبية في ظل تطور البيئة الرقمية وذلك كون العالم يتجه الى الرقمنة في شتى المجالات وكذلك تعزيز مكانة منظمة الأعمال عبر جودة المعلومات المحاسبية المعلن عنها في القوائم المالية المصدرة.
- الأهمية العملية: تتمثل الأهمية في تحقيق الحفاظ على ثقة المتعاملين الماليين والاقتصاديين والإداريين مع منظمة الأعمال عبر خدمة التحول الرقمي وأثرها في

شفافية الإفصاح وصدق المعلومات الصادرة عن منظمة الأعمال وبناء الثقة في التطور التقني لآلية تعزيز المعلومات المحاسبية وجودتها، وتقديمها كقاعدة للقرارات المالية والإدارية .

خامساً: فروض الدراسة

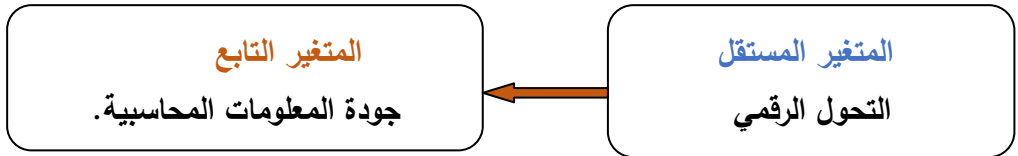
تختبر الدراسة مدى صحة الفرضيات التي نتجت عن التساؤلات في مشكلة الدراسة وكان نصهما:

الفرضية الأولى: لا يعزز دور التحول الرقمي من جودة المعلومات المحاسبية.

الفرضية الثانية: لا يعزز دور التحول الرقمي من شفافية المعلومات المحاسبية.

سادساً: نموذج الدراسة

يتكون نموذج الدراسة من متغيرين أحدهما المتغير المستقل هو (التحول الرقمي) والآخر متغير تابع هو (جودة المعلومات المحاسبية).



المصدر: من إعداد الباحثين

سابعاً: الدراسات السابقة

- الدراسات العربية

- دراسة براهيمى، مها أم كلثوم. براق، محمد. (2019.11.08)، دور الإفصاح الإلكتروني في تحسين ملاءمة ومصداقية المعلومات المحاسبية¹:

تناولت الدراسة مساهمة الإفصاح الإلكتروني في تحسين ملاءمة ومصداقية المعلومات المحاسبية وهدفت الدراسة الى بيان مدى تحسين ملاءمة المعلومات المحاسبية عبر الدور الهام للإفصاح الإلكتروني للبيانات الصادرة عن نظم المعلومات المحاسبية في منشآت الأعمال، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة الدراسة على عينة ضمت خبراء في المحاسبة ومحافظي الحسابات، وخلصت الى نتائج بينت وجود علاقة

بين الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المحاسبية وخاصة الملاءمة وكذلك خاصية المصداقية للمعلومات وأهميتها في الحد من مخاطر الإفصاح الإلكتروني.

- دراسة اسحق، إسماعيل عثمان شريف. (2022.10.30). التحول الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية²:

تناولت الدراسة التحول الرقمي و مدى أثره في مصداقية المعلومات المحاسبية في التقارير المالية في سوق الخرطوم للأوراق المالية-قطاع المصارف، وهدف الى معرفة تأثير التحول الرقمي على مصداقية المعلومات المحاسبية في قطاع المصارف،

¹براهيمى، مها ام كلثوم. براق، محمد. (2019.11.08). دور الإفصاح الإلكتروني في تحسين ملاءمة ومصداقية المعلومات المحاسبية. مجلة البشائر الاقتصادية. مج:5، العدد: 3. ص-ص:786-798. الجزائر. المدرسة العليا للتجارة.

² اسحق، إسماعيل عثمان شريف. (2021,10,30). التحول الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية. مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة. مج:5، عدد:2. ص-ص:405-420. المملكة العربية السعودية. كليات بريده.

واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي في عبر استبانة طبقت على المدراء الماليين و المراجعين الداخليين و المحاسبين، وخلصت الدراسة الى نتائج منها: يؤثر التحول الرقمي على جعل المعلومات المحاسبية أكثر مصداقية في القوائم المنشورة في سوق الخرطوم للأوراق المالية، كما ساهم التحول الرقمي في حيادية المعلومات المحاسبية مع ضرورة تأهيل الكادر البشري لتواكب التطور التكنولوجي.

- الدراسات الأجنبية

- دراسة (Mehdi, Bouchetra, 2022.04.22). The Impact of Digitalization on the Quality of Accounting Information. The Case of Algeria (أثر الرقمنة على جودة المعلومات المحاسبية.³

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر رقمنة نظم المعلومات المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية، كما هو مطبق على خبراء المحاسبين. تكمن أهمية هذه الدراسة في حقيقة معرفة ما إذا كان استخدام نظام المعلومات المحاسبية داخل المنظمة يجعل جودة هذه المعلومات المحاسبية المعنية تتأثر بشكل إيجابي أم لا، في حالة الجزائر. تم التطبيق على عينة من المحاسبين القانونيين عبر استبانة صممت لهذه الدراسة، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الى نتائج من أهمها: إن حوسبة نظام المعلومات المحاسبية لها تأثير كبير على نوعية المعلومات المحاسبية.

³Bouchetra, Mehdi. (2022,04, 22). Audit Financier. The Impact of Digitalization on the Quality of Accounting Information. The Case of Algeria. Vol:2. No: 166. Pp: 295-303.

ثامناً: منهجية الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تجميع البيانات وتصنيفها وتدوينها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياس ومعرفة تأثير العوامل على أحداث الظاهرة محل الدراسة، بالإضافة إلى التحليل الإحصائي لاستبانة الدراسة.

تاسعاً: مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في المحاسبين والمدققين الداخليين و المحللين الماليين و المدراء الماليين و مديرو الحسابات العاملين لدى الشركات المدرجة أسهمها في سوق دمشق للأوراق المالية المرخصة أصولاً في سورية والتي تستخدم تقنية تطبيقات الانترنت في أداء الأعمال المحاسبية و المعتمدة في بيانها على شبكات الانترنت والتطبيقات الالكترونية الحديثة في تنفيذ معاملات عملاتها، وعند تطبيق معادلة ثامبسون على مجتمع الدراسة تم التوصل الى حجم العينة 52 مفردة تم توزيع الاستبانة على هذه العينة وكانت عدد الاستبانات المستلمة والصالحة للتحليل 50 استبانة فيما بلغ عدد الاستبانة المستلمة والغير مكتملة في البيانات استبانتين.

وفيما يلي الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- الإحصاء الوصفي: لوصف خصائص العينة.
- معامل ألفا كرونباخ: لقياس الموثوقية والاتساق الداخلي للمتغيرات الرئيسة للدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لتحديد الأهمية النسبية لاستجابة أفراد العينة تجاه محاور وأبعاد أداة الدراسة.

الفصل الأول التحول الرقمي

- مقدمة

أصبحت تقانة المعلومات أداة بحث وتطور عصرية تعتمد عليها منظمات الاعمال بهدف التطوير والانتقال السريع الى مواكبة متطلبات العصر.

أولاً: ماهية التحول الرقمي

يقصد بالتحول الرقمي: تبني منظمات الاعمال أداة التقنيات الرقمية التي لها هدف مشترك يسهم في تنفيذ أهدافها بقصد زيادة الكفاءة أو القيمة أو الابتكار⁴.

و من خلال التعريف السابق نستخلص خصائص التحول الرقمي:

- سرعة الوصول الى البيانات.
- توجيه منظمات الاعمال الى الاستفادة من تجارب الاخرين.
- المرونة والاستقلالية في البيانات.
- المساهمة في زيادة القيمة المضافة لدى منظمات الاعمال.

ثانياً: مزايا وسلبيات التحول الرقمي

يمثل التحول الرقمي أداة ناتجة عن مجموعة من التطورات التقنية في تقانة الاتصالات وتطبيقات خدمة الانترنت، وكغيرها من الأدوات فهي تحمل المزايا التالية⁵:

- 1- تحسين جودة الخدمات المقدمة للمستخدمين ومتخذي القرارات.
- 2- التفاعلية في إدارة المستندات ضمن منظمات الاعمال كل حسب حجمها.
- 3- زيادة الكفاءة والفعالية وتوفير الوقت في تنفيذ العمليات المطلوبة في نشاط منظمة الاعمال.

⁴Farias, A. &. (2021). **Digital Transformation in the Chilean Lodging Sector:opportunities for sustainable businesses**. MDPI, 2,-3.

⁵Nicoletti, Bernardo.(2021). **Benefits and Challenges of Digital Transformation**, Springer International Publishing; Palgrave Macmillan,pp221-223.

4- زيادة القدرة التنافسية لمنظمات الاعمال عبر التركيز على الكفاءات الأساسية والتغلب على نقاط الضعف فيها.

5- الالتزام بأمن المعلومات عبر استخدام التقنيات الحديثة المتاحة.

6- ابتكار أساليب سهلة ومريحة لمستخدمي البيانات وفق النظم الآمنة.

أما عن سلبيات التحول الرقمي فنذكر منها⁶:

1- عدم قدرة المستخدمين من تطوير مهاراتهم لاستخدام التقنيات الحديثة في تقديم الخدمة للمستخدمين.

2- التوقف المفاجئ للعمل في حين عدم وجود نظام تشغيل مقارن بالتزامن للأنظمة المشغلة للعمل.

3- التعرض للدخول غير المسموح به لأنظمة التشغيل التي تستخدم تطبيقات الأنترنت.

ثالثاً: متطلبات وضوابط التحول الرقمي

تتطلب الاستفادة من خدمات تقانة المعلومات بهدف التحول الى الاستخدام الرقمي لمنظمات الاعمال ركائز أساسية تتمثل في⁷:

1- تحليل احتياجات منظمة الاعمال الى المستلزمات المادية للتحول الرقمي والمكونة من:

أ- الحواسيب وشبكات الاتصال اللازمة.

ب- البرامج المستخدمة من قبل منظمة الاعمال في أنظمة التشغيل لإخراج التقارير والمنتجات المقدمة من قبلها كل حسب نشاطه.

ج- برامج الحماية لأنظمة التشغيل والاستخدام وفق ضوابط امن المعلومات.

⁶Ibid, Nicoletti, Bernardo,(2021). **Benefits and Challenges of Digital Transformation**, Springer International Publishing; Palgrave Macmillan,pp221-223

⁷Augustine, Peter & Chelliah, Pethuru Raj & Munirathinam, Sathyan. (2022).

Enterprise Digital Transformation: Technology, Tools, and Use Cases., Auerbach Publications,pp423-425.

- 2- تدريب وتأهيل المستخدمين لأنظمة التشغيل التي ستوظف في تقديم الخدمات الرقمية الالكترونية.
- 3- اختبار بيئة عمل منظمات الاعمال وتحليل النتائج في كل مرحلة من مراحل التشغيل عند الانتقال الى الأسلوب الرقمي في تقديم المنتجات.
- 4- الاستمرارية في التطوير لبيئة التشغيل الالكترونية للأنظمة القائمة حتى تبقى في مزامنة لمتطلبات تقانة المعلومات وسهولة الاستخدام.
- 5- توافر الإمكانيات المالية في مجالات الدعم الكامل لنفقات البحث والتطوير بما يلبي احتياجات منظمة الاعمال ومختلف المستفيدين.
- 6- تقبل التحديثات وفق مقترحات المستخدمين ضمن ضوابط السرية في الاستخدام والاستقلالية في المعلومات.

الفصل الثاني جودة المعلومات المحاسبية

أولاً: ماهية المعلومات المحاسبية (تعريف، خصائص).

- تعريف المعلومات المحاسبية:

تعرف المعلومات المحاسبية بأنها: تلك البيانات التي تم إدخالها ومعالجتها عبر نظام معلوماتي للحصول على معلومات تخدم الأقسام ذات العلاقة حين الحاجة إليها، وتتفاوت أنواعها وفقاً لمجموعة من العوامل من بينها كمية البيانات المتدفقة وحجم الأعمال وطبيعة النشاط التجاري⁸.

⁸ بوخروبة، الغالي. دواح، بلقاسم. (2018.06.30). مساهمة حوكمة المؤسسات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية والإفصاح المحاسبي-حالة شركات التأمينات. مجلة اقتصاد المال والأعمال مج:2العدد: 2. ص:331-347.

- جودة المعلومات المحاسبية:
- يقصد بجودة المعلومات المحاسبية: الخاصية النوعية التي يتم بموجبها إكساب الموضوعية للمعلومة والتحقق من عرضها بصورة سليمة⁹ وأكد ذلك دراسة مجلس معايير المحاسبة الدولية في ربط الثقة بالتنبؤ واعتبار القيمة التنبؤية للمعلومات المالية مرتبة بالموثوقية وبالعلاقة تبادلية، بحيث تمكن المستخدم من اتخاذ قرارات آمنة وخالية من الأخطاء الجوهرية عند عرض الحقيقة ووصف الظاهرة للنشاط الاقتصادي¹⁰.
- وما يعزز جودة المعلومات المحاسبية هو الصدق في التعبير والذي يعني أن تكون المعلومة حاملة لحقيقة عن حدث مالي عبر تسلسل منطقي للقيمة والأرقام التي أدخلت عبر إجراءات منطقية سليمة خالية من التشويه والتلاعب، ينتج عنها معلومة محاسبية صادقة مكتسبة صفة الدقة والثبات في المضمون لتكون أساس يعتمد عليه في اتخاذ قرار استثماري صائب وأداة تحقق القياس المحاسبي والإفصاح عنها بصورة موضوعية تتزايد أهميتها بمقدار انعكاس نفعها بصفة تبادلية بين متخذي القرارات من جهة ومنظمة الأعمال من جهة أخرى.
- خصائص جودة المعلومات المحاسبية

تتمثل خصائص جودة المعلومات المحاسبية بالتالي¹¹:

- 1- الملاءمة: وتعني التلبية النافعة لمتطلبات المستخدمين في اتخاذ قراراتهم فيما لا يفقد المعلومة صدقها.

⁹ عصيمي، أحمد زكريا زكي. (2015). نظم المعلومات المحاسبية (مدخل معاصر). دار المريخ: الرياض. ص:47.

¹⁰ FASB, "Qualitative characteristics of useful financial information" conceptual framework for financial reporting-ch3. No.8. (Sep,2010). p:17. (fasb.org).

¹¹ عبد اللطيف، عثمان. (2018/02/27). استخدام تكنولوجيا المعلومات في النظم المحاسبية وأثرها على جودة التقارير المالية-حالة ملبنة الساحل مستغانم. مجلة المالية والأسواق. مج: 4. العدد: 8. ص:ص: 445-446. الجزائر.

- 2- الموثوقية: يقصد بها درجة الثقة والاعتماد التي توفرها المعلومة المحاسبية.
- 3- القابلية للفهم: وهي تعكس المضمون الواضح للمقصود بمحتوى المعلومة المقدمة.
- 4- القابلية للمقارنة: ويقصد بها تمكين المستخدمين من استخدام المعلومات المحاسبية وجعلها أداة يمكن اعتمادها في المقارنة بين منشآت الأعمال ذات النشاط المتماثل.
- ولكل خاصية عوامل تعتبر أساسية حتى تعطي المعلومة المحاسبية مضمونها فالعوامل التي تحسن من خاصية الملاءمة تتمثل في¹²:
- أ- الدقة والتحديد في المعلومة.
- ب- والتوفير في الوقت مع احترام حدوده.
- ت- المحافظة على شكل تقديم المعلومة.
- ث- سهولة الحصول على المعلومة.
- ج- شمولية المعلومة مع الاحتفاظ بالتخصيص لطالبيها.
- أما خاصية الموثوقية للمعلومة المحاسبية فهي تتركز على ثلاث خصائص هي¹³:
- أ- إمكانية التحقق من المعلومة والتي تشترط التطابق في النتائج الي يتوصل يمكن لأي شخص أن يحصل عليها إذا استخدام ذات الأسلوب في القياس والإفصاح.
- ب- الصدق في التعبير وهو أمر متعارف عليه بالموضوعية في القياس والتقرير لتمثيل المعلومة شكلاً ومضموناً.

¹² الهللي، ناصر محمد علي. (2009). خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات-دراسة حالة مؤسسة اقتصادية، رسالة ماجستير في علوم التسبير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الحاج لخضر باتنة.

¹³ خنفر، مؤيد راضي. المطارنة، غسان فلاح. (2009). تحليل القوائم المالية. دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان، الأردن. الطبعة الثانية. ص-ص:19-20.

ت- الحيادية والتي تعتمد على عدم وجود مؤثرا شخصية في اصدار المعلومة لتغير من مضمونها وتنفى استقلاليتها.

ثانياً: العمل في بيئة التحول الرقمي

يتطلب العمل في بيئة الأعمال الرقمية مستلزمات وتجهيزات خاصة تسهم في تحقيق الغاية التي من اجلها أنشأت له وتقسم هذه المتطلبات إلى:

1- متطلبات مادية وتقنية¹⁴: حيث تشمل هذه المتطلبات على الحواسيب وشبكات الحواسيب المحلية والشبكات الواسعة النطاق ونظام تشغيل الشبكات الذي يتولى إدارة موارد الشبكة المتطورة وفق مواصفات تقنية حديثة يشرف عليها مختصين وفنيين أكفاء وشبكة الانترنت والتي تعتبر ركيزة أساسية في دعم مشروع الرقمنة الالكترونية والاتصالات الحديثة.

2- متطلبات الموارد البشرية¹⁵: والتي تعتبر ركيزة عمل أساسية في نجاح أي مشروع، واعتماد آلية تدريب خاصة تضمن تدريب كافة العاملين على البرامج المعتمدة في ظل الرقمنة الالكترونية وإكسابهم مهارات خاصة حسب الدور الوظيفي لكل منهم حسب المهام المطلوب لكل منهم إنجازها.

3- متطلبات الرقابة المالية¹⁶: تتطلب بيئة العمل التقانية تدريب العاملين وتمرسهم في أسلوب العمل الرقمي وتغيير أساليب العمل الرقابية من التقليدية إلى الالكترونية ووضع إجراءات رقابية تضمن الدقة في فرض التكاليف والتتبع المادية لخطوات العمل من أجل تحقيق الأمان والثقة في المعلومات المحاسبية

¹⁴الدويسان، فاطمة، وآخرون. (1، 1، 2008). مشروع الحكومة الالكترونية في دولة الكويت بيت الزكاة - حالة عملية. مجلة اقتصاديات شمال افريقية، الصفحات 251-270.

¹⁵ المنهالي، محمد صالح. (2011). تقييم متطلبات نجاح مشروع الحكومة الإلكترونية من وجهة نظر العاملين في الإدارة

العامة للإقامة وشؤون الأجانب بإمارة أبو ظبي. الاردن، عمان: جامعة الشرق الاوسط، كلية ادارة الاعمال.

¹⁶ السديري، محمد بن احمد. (2004). مفاتيح النجاح في تطبيق الحكومة الإلكترونية. المؤتمر الدولي السابع عشر للحاسب الالي ص. ص39-110. السعودية، الرياض: جامعة الملك عبد العزيز.

فالمعرفة الرقمية أصبحت حاجة أساسية في تلبية احتياجات المستخدمين لأنظمة المعلومات المحاسبية والتحول الرقمي.

ثالثاً: آلية تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في ظل التحول الرقمي

يفرض التحول الرقمي من خلال متطلباته و توفير شروط العمل في ظل الرقمنة والاقتصاد الرقمي دوراً بارزاً في أسلوب عرض المعلومات المحاسبية و أساس القياس و الإفصاح عنها بحيث يجعل إمكانية تدفق المعلومات وإصدارها حسب غايات متخذي القرارات الى جعل المعلومات المحاسبية قابلة للمقارنة و محقق للموثوقية والملاءمة عبر توافرها في أي وقت شاء فيه المستخدمين للحصول عليها عبر تطبيقات الأنظمة الرقمية وتطبيقات الويب في شبكة الانترنت وهذا الأمر اصبح متاحاً في الشركات التي ترغب في تعزيز مكانتها في سوق المنافسة لاستقطاب آراء المحليين الماليين و شركات تدقيق الحسابات وهذا كله مرتبط في:

- 1- دقة البيانات والتسلسل المنطقي لإدخالها وصحة معالجتها.
- 2- إمكانية فرض الرقابة وتتبع العمليات المالية في نظم المعلومات المحاسبية.
- 3- الشفافية في الإفصاح وإمكانية المقارنة للمعلومات المفصح عنها.
- 4- الرقابة الدورية من قبل المختصين في المستويات المالية لتصويب الأخطاء قبل إنهاء الإفصاح للمعلومات المحاسبية.
- 5- الانضباط في تقديم المعلومات المحاسبية وفق صورة رقمية قابلة للاستخدام من قبل مشغلي نظم المعلومات المحاسبية.
- 6- الاستقلالية والمساءلة لجميع الأطراف المشتركة في انتاج المعلومات المحاسبية.
- 7- العدالة في احترام جميع حقوق أطراف التعامل لنظم المعلومات المحاسبية سواء من قبل العاملين في منظمة الأعمال ومجلس الإدارة والمستثمرين.

- 8- المسؤولية الاجتماعية للدور الذي تبديه المعلومات المحاسبية من خلال مصداقيتها في تطوير المجتمع وتحقيق النزاهة.
- 9- التأكد من التزام كافة أطراف التعامل من أدنى المستويات إلى أعلاها لضمان جودة الأداء المالي.
- 10- التركيز على عنصر الشفافية في كافة المعاملات والإجراءات المحاسبية مما يوفر بيئة رقابية فعالة في عرض المعلومات المحاسبية.
- 11- خفض التكاليف في إجراءات العمل المحاسبي بما لا يقلل من جودة المعلومات المحاسبية.
- 12- تحقيق المنافسة على المدى الطويل بحيث يخلق فرص المنافسة في ظل بيئة التحول الرقمي.

الفصل الثالث الدراسة الميدانية

بعد أن تم تعريف التحول الرقمي ودوره في تعزيز مصداقية المعلومات المحاسبية من الجانب النظري، سيتم في هذا الفصل تحليل نتائج الاستبانة التي صُممت من أجل جمع البيانات من عينة الدراسة واختبار الفرضيات.

- تحليل الاستبانة واختبار الفرضيات:

وبناء على ما تقدم فإن هذه الدراسة ستظهر وصفا مفصلاً للمنهج والإجراءات التي اتبعتها الباحثان في تنفيذ البحث وكذلك الأداة المستخدمة وطرق إعدادها وصدقها والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في معالجة نتائج البحث حيث تهدف الدراسة الميدانية إلى اختبار دور التحول الرقمي في تعزيز مصداقية المعلومات المحاسبية ويظهر الجدول التالي الإحصاءات الوصفية لأفراد العينة من حيث الفئة العمرية كما يلي:

جدول 1 توزع العينة حسب الفئة العمرية

النسبة %	العدد	الفئة	العمر
12%	6	أقل من 30	
24%	12	من 31 الى 35	
38%	19	من 36 الى 40	
16%	8	من 41 إلى 45	
10%	5	أكبر من 45	
100%	50	المجموع	

يلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أعلاه والذي يوضح توزيع مفردات العينة حسب الفئة العمرية ، وقد أظهر التحليل توزع مفردات العينة حسب العمر أن أعلى نسبة هي (38%) للفئة العمرية (من 36 الى 40 سنة)، بينما النسبة التالية هي (24%) للفئة العمرية (من 31 الى 35 سنة)، تليها (16%) نسبة الفئة العمرية (من 41 إلى 45 سنة)، بينما بلغت نسبة الفئة العمرية (لمن هم أقل من 30 سنة) هي (12%)، بينما اقل نسبة كانت للفئة العمرية (لمن هم أكبر من 45 سنة) هي (10%)، حيث تعطي نسبة الفئة العمرية (من 36 الى 40 سنة) مؤشراً إيجابياً حول موثوقية الاستجابات التي حصلنا عليها لان هذه الفئة العمرية تمثل فئة النخبة من الموارد البشرية القابلة للتفاعل مع التطورات التقنية لتكنولوجيا المعلومات والتي قد بلغت نسبة عالية، ويظهر الجدول التالي توزع افراد العينة حسب مستوى التحصيل العلمي:

جدول 2 توزيع العينة على أساس المؤهل العلمي

النسبة %	العدد	الفئة	المؤهل العلمي
26%	13	إجازة في الاقتصاد	
20%	10	ماجستير في العلوم المالية والمصرفية	
38%	19	ماجستير في المحاسبة	
16%	8	دكتوراه	
100%	50	المجموع	

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن الغالبية العظمى من مفردات العينة (38%) يحملون درجة الماجستير في المحاسبة، أما النسبة التالية فهي لحملة الإجازة في الاقتصاد حيث بلغت (26%)، تليها نسبة (20%) لحملة درجة الماجستير في العلوم المالية والمصرفية، وبلغت نسبة حملة درجة الدكتوراه (16%)، ومن خلال التوزيع السابق للمؤهل العلمي، نلاحظ أن هناك مؤشراً جيداً وعالياً حول موثوقية الاستجابة التي حصلنا عليها ويعزز أن المؤهل العلمي يعكس طبيعة تفهم وخاصة العمل في منظمات الأعمال.

أما بالنسبة لتوزيع العينة حسب المسمى الوظيفي كالاتي:

جدول 3 توزيع العينة حسب المسمى الوظيفي

النسبة%	العدد	المسمى الوظيفي
22%	11	محاسب
20%	10	مدقق داخلي
18%	9	مدير حسابات
16%	8	مدير مالي
24%	12	محلل مالي
100%	50	المجموع

يوضح الجدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي إلى أن النسبة العظمى هي (24%) كانت لشاغلي وظيفة المحلل المالي، ثم تلاها شاغلي وظيفة المحاسب بنسبة (22%)، و المدقق الداخلي بنسبة (20%)، ثم شاغلي وظيفة مدير الحسابات بنسبة (18%)، تلاها نسبة المدراء الماليين بنسبة (16%)، وهذا بدوره يعزز صدق وصحة البيانات التي تم الإجابة عليها من قبل مفردات العينة و خاصة للمحللين الماليين من واقع خبرتهم المهنية والعلمية ويؤكد طبيعة الممارسة العملية وضبط أول خطوة من خطوات العمل للتأكد من تحليل المعلومات ومضمونها لطبيعة عمل هذه الشركات.

وبيين الجدول التالي سنوات الخبرة العملية لكل من أفراد العينة في:

جدول 4 سنوات الخبرة لمفردات العينة

النسبة%	سنوات الخبرة	سنوات الخبرة
14%	7	أقل من 5 سنوات
20%	10	أكثر من 5---وأقل من 10 سنوات
30%	15	أكثر من 10---وأقل من 15 سنة
36%	18	أكثر من 15 سنة
100%	50	المجموع

حيث يبين الجدول رقم (4) أن من مفردات العينة التي كانت خبرتهم (أكثر من 15 سنة) هي (36%)، بينما تلاها نسبة مفردات العينة التي خبرتهم (أكثر من 10 سنوات و أقل من 15 سنة) فقد بلغت (30%)، و بلغت نسبة مفردات العينة لمن كانت خبرتهم (أكثر من 5 سنوات و أقل من 10 سنوات) هي (20%)، أما مفردات العينة التي كانت خبرتهم (أقل من خمس سنوات) فقد بلغت (14%) من إجمالي مفردات العينة، ومن خلال استعراض نسب توزع الخبرات العملية فإن إجابات مفردات العينة للاستبانة تدل على موثوقية و خبرة في الإجابات و يمكن الاستفادة من إجاباتهم.

- اختبار الصدق والثبات: فقد تم اختبار ثبات الأداة (الاستبانة) وطُبق معامل ألفا كرونباخ على فقرات الاستبانة بعد أن تم إعطاء الإجابات درجة قياس حسب الإجابة على العبارة وفق الجدول رقم (5) كالاتي:

- جدول 5 تصحيح أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي

المعيار	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

ومن خلال الدرجة المعطاة لكل إجابة فإن المتوسط الفرضي للدرجات هو (TSET-VALUE=3) كما تم احتساب الانحرافات المعيارية لجميع عبارات الاستبانة من أجل معرفة درجة التجانس بين إجابات مفردات العينة بالنسبة لعبارات

الفرضية المعنية، وتم حساب الفروقات ما بين متوسطات الإجابة لمفردات العينة للدلالة على قبول الفرضية أو رفضها عن طريق اختبار مستوى الدلالة (t) مقارنة مع مستوى الدلالة 5%، فإذا كانت قيمة (t) المحسوبة مرتفعة ومستوى دلالتها أقل من 5% دلّ ذلك على رفض الفرضية لوجود فروق معنوية، وعند استخدام معامل مدى الثبات الداخلي لفقرات الاستبانة ومقدرته على إعطاء نتائج متوافقة لإجابات مفردات العينة، وتتراوح قيمة معامل ألفا كرونباخ بين (0 الى 100)، وتكون مقبولة إحصائياً إذا زادت عن 70% فعندها يكون ثبات الأداة جيداً ويمكننا تعميم النتائج، ويظهر الجدول رقم (6) درج الثبات لمقياس ألفا كرونباخ كالاتي:

جدول 6 نتائج اختبار الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

رقم	الفرضيات	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
1	لا يعزز دور التحول الرقمي من مصداقية المعلومات المحاسبية	7	72.4%
2	لا يمكن التحول الرقمي من شفافية المعلومات المحاسبية	7	93.2%

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

حيث يبين الجدول أعلاه اختبار ألفا كرونباخ لفقرات فرضيات الدراسة كل على حده ولجميع الفقرات معاً (82.8%) وتعتبر هذه النسبة مرتفعة، وبالتالي يمكن الاعتماد على مصداقية أداة القياس وتعميم نتائج الدراسة وأن قيمة معامل ألفا للإجابات على فقرات الاستبانة الخاصة بكل فرضية من فرضيات الدراسة كانت مقبولة لأنها أكبر من الحد الأدنى لمعامل الثبات والتي كانت (70%)، وهنا يمكن تعميم نتائج الدراسة.

- اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا يعزز دور التحول الرقمي من جودة المعلومات المحاسبية.

يبين الجدول رقم (7) عبارات الاستبانة للفرضية الأولى.

جدول 7 نتائج استبيان فقرات الفرضية الأولى

م	نص العبارة
1.	يوفر التحول الرقمي سهولة وصول الوثائق والمعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات.
2.	يسهم التحول الرقمي في رفع مستوى الاستفادة من الخدمات التقنية المقدمة.
3.	يقلل التحول الرقمي من الوقت اللازم لتقديم الخدمات لطالبيها.
4.	يساهم التحول الرقمي في مرونة عرض المعلومات وسهولة توثيق مصدرها.
5.	يمكن التحول الرقمي من تخفيض تكلفة الاتصال وتبادل المعلومات.
6.	يساعد التحول الرقمي في التحقق من مصداقية المعلومات المحاسبية.
7.	يسهم التحول الرقمي في زيادة القدرة التنافسية لمنظمة الأعمال عبر دقة المعلومات المحاسبية

ويظهر الجدول رقم (8) نتائج تحليل العبارات الخاصة بالفرضية الأولى تبعاً لمقياس

المتوسط الحسابي الانحراف المعياري ومستوى الدلالة (t) لنص العبارة وفق التالي:

جدول 8 نتائج اختبار فقرات استبانة الفرضية الأولى

No.item		1	2	3	4	5	6	7	Total
N	Valid	50	50	50	50	50	50	50	50
	Missing	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean		4.60	4.22	4.46	4.30	4.30	4.54	4.44	4.409
Variance		0.245	0.175	0.621	0.337	0.214	0.294	0.374	0.323
t-test 5%- conf 95%		- 5.715	- 13.18 1	- 4.846	- 8.530	- 10.69 3	- 5.996	- 6.476	- 7.920

ولمعرفة اتجاهات وآراء مفردات عينة الدراسة من أجل التحقق من صحة الفرضية فقد تم حساب الأوساط الحسابية للإجابات وكذلك حساب الانحرافات المعيارية لإجراء اختبار (t) على كل عبارة من عبارات الفرضية الأولى، حيث تظهر العبارات جميعها أن المتوسط الحسابي لكل إجابة على العبارات تراوحت بين (4.22 الى 4.60)

وبالمقارنة مع المتوسط الحسابي الفرضي لإجابات مفردات العينة (TSET-VALUE=3) فإن الوسط الحسابي العام المحتسب كان (4.409) وهو أكبر من الوسط الحسابي المفترض، كما تشير قيم الانحراف المعياري للإجابات على فقرات الفرضية الأولى بين (0.175 و 0.621) وهذه القيم تشير الى التجانس الكبير في إجابات مفردات العينة لهذه العبارات، أي أنهم متفقون بدرجة كبيرة عليها، وكذلك بالمقارنة ما بين (T) المفترض 5% و (t) المحسوبة للجدول ككل كانت (-7.920) أكبر من (T) المفترضة، و مما تقدم نخلص إلى رفض الفرضية، وبالتالي فإن هناك دور للتحول الرقمي في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية.

الفرضية الثانية: لا يعزز دور التحول الرقمي من شفافية المعلومات المحاسبية.

يبين الجدول رقم (9) عبارات الاستبانة للفرضية الثانية

جدول 9 نتائج استبيان فقرات الفرضية الثانية

م	نص العبارة
8.	تتمتع المعلومات المحاسبية الصادرة في ظل التحول الرقمي بخاصية الشفافية.
9.	تعتبر المعلومات المحاسبية المصدرة في ظل التحول الرقمي أكثر قابلية للمقارنة.
10.	تتمتع المعلومات المحاسبية بخاصية التحقق والملاءمة أكثر في ظل التحول الرقمي.
11.	تعتبر المعلومات المحاسبية أداة رقابية ذات مصداقية عالية في تطبيقات التحول الرقمي.
12.	تعكس المعلومات المحاسبية واقع منظمة الأعمال بصورة أكثر واقعية لوجود التطبيقات الرقمية.
13.	يحقق التحول الرقمي قابلية لمقارنة البيانات الضخمة المصدرة عن نظم المعلومات المحاسبية
14.	تعتبر المعلومات المحاسبية المصدرة في ظل التحول الرقمي أكثر سهولة في القراءة والموثوقية

ويظهر الجدول رقم (10) نتائج تحليل العبارات الخاصة بالفرضية الثانية تبعاً لمقياس

المتوسط الحسابي الانحراف المعياري ومستوى الدلالة (t) لنص العبارة وفق التالي:

جدول 10 نتائج اختبار فقرات استبانة الفرضية الثانية

No.item	8	9	10	11	12	13	14	Total
N	Valid	50	50	50	50	50	50	50
	Missing	0	0	0	0	0	0	0
Mean	4.48	4.46	4.52	4.44	4.48	4.48	4.48	4.477
Variance	0.336	0.335	0.296	0.415	0.255	0.418	0.540	0.371
t-test 5%- conf 95%	-6.340	-6.596	-6.244	-6.149	-7.286	-5.688	-5.002	-6.186

ولمعرفة اتجاهات وآراء مفردات عينة الدراسة من أجل التحقق من صحة الفرضية فقد تم حساب الأوساط الحسابية للإجابات وكذلك حساب الانحرافات المعيارية لإجراء اختبار (t) على كل عبارة من عبارات الفرضية الثانية، حيث تظهر العبارات جميعها أن المتوسط الحسابي لكل إجابة على العبارات تراوحت بين (4.44 إلى 4.52) وبالمقارنة مع المتوسط الحسابي الفرضي لإجابات مفردات العينة (TSET- $VALUE=3$) فإن الوسط الحسابي العام المحتسب كان (4.477) وهو أكبر من الوسط الحسابي المفترض، كما تشير قيم الانحراف المعياري للإجابات على فقرات الفرضية الأولى بين (0.296 و 0.540) وهذه القيم تشير إلى التجانس الكبير في إجابات مفردات العينة لهذه العبارات، أي أنهم متفقون بدرجة كبيرة عليها، وكذلك بالمقارنة ما بين (T) المفترض 5% و (t) المحسوبة للجدول ككل كانت (-6.186) أكبر من (T) المفترضة، و مما تقدم نخلص إلى رفض الفرضية الثانية، و نؤكد ان للتحويل الرقمي دوراً يعزز من شفافية المعلومات المحاسبية.

الخاتمة

- النتائج والاستنتاجات:

استناداً إلى نتائج فرضيات الدراسة فقد توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- 1- تعزيز المكانة التنافسية لمنظمة الأعمال من خلال جودة المعلومات المحاسبية المصدرة في بيئة الرقمنة.
- 2- خلق الثقة لدى مستخدمي المعلومات المحاسبية في ظل تطورات بية العمل الرقمية.

- التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة فإن الباحثين يوصي في:

- الاعتماد على التحول الرقمي كأداة تدعم التقارير المالية من خلال التطبيقات الرقمية المتطورة.
- الاستفادة من التحول الرقمي في مجال أمن المعلومات و رقمنة الخدمات المالية والمحاسبية.

المراجع

المراجع العربية

- 1- الهللي، ناصر محمد علي. (2009). خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات-دراسة حالة مؤسسة اقتصادية، رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الحاج لخضر باتنة.
- 2- خنفر، مؤيد راضي. المطارنة، غسان فلاح. (2009). تحليل القوائم المالية. دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان، الأردن. الطبعة الثانية. ص-ص:19-20.¹ عصيمي، أحمد زكريا زكي. (2015). نظم المعلومات المحاسبية (مدخل معاصر). دار المريخ: الرياض. ص:47.
- 3- المنهالي، محمد صالح. (2011). تقييم متطلبات نجاح مشروع الحكومة الإلكترونية من وجهة نظر العاملين في الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب بإمارة أبو ظبي. الاردن، عمان: جامعة الشرق الاوسط، كلية ادارة الاعمال.
- 4- السديري، محمد بن احمد. (2004). مفاتيح النجاح في تطبيق الحكومة الإلكترونية. المؤتمر الدولي السابع عشر للحاسب الالي ص. ص39-110. السعودية، الرياض: جامعة الملك عبد العزيز.
- 5- الدويسان، فاطمة، وآخرون. (1 1، 2008). مشروع الحكومة الإلكترونية في دولة الكويت بيت الزكاة - حالة عملية. مجلة اقتصاديات شمال افريقية، الصفحات 251-270.
- 6- عبد اللطيف، عثمان. (2018/02/27). استخدام تكنولوجيا المعلومات في النظم المحاسبية وأثرها على جودة التقارير المالية-حالة ملبنة الساحل مستغانم. مجلة المالية والأسواق. مج: 4. العدد: 8. ص-ص: 445-446. الجزائر.

- 7- بوخروبة، الغالي. دواح، بلقاسم. (2018.06.30). مساهمة حوكمة المؤسسات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية والإفصاح المحاسبي-حالة شركات التأمينات. مجلة اقتصاد المال والأعمال. مج:2 العدد: 2. ص-ص:331-347.
- 8- براهيمى، مها ام كلثوم. براق، محمد. (2019.11.08). دور الإفصاح الإلكتروني في تحسين ملاءمة ومصداقية المعلومات المحاسبية. مجلة البشائر الاقتصادية. مج:5، العدد: 3. ص-ص:786-798. الجزائر. المدرسة العليا للتجارة.
- 9- اسحق، إسماعيل عثمان شريف. (2021,10,30). التحول الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية. مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة. مج:5، عدد:2. ص-ص:405-420. المملكة العربية السعودية. كليات بريده.

المراجع الأجنبية

- 10-Augustine, Peter & Chelliah, Pethuru Raj & Munirathinam, Sathyan. (2022). **Enterprise Digital Transformation: Technology, Tools, and Use Cases.**, Auerbach Publications,pp423-425.
- 11-Bouchetra.Mehdi. (2022,04, 22). **Audit Financier.** The Impact of Digitalization on the Quality of Accounting Information. The Case of Algeria.Vol:2. No: 166. Pp: 295-303.
- 12-Farias, A. &. (2021). **Digital Transformation in the Chilean Lodging Sector:opportunities for sustainable businesses.** *MDPI*, 2,-3.
- 13-FASB, "**Qualitative characteristics of useful financial information**" conceptual framework for financial reporting- ch3. No.8. (Sep,2010). p:17. (fasb.org).
- 14-Nicoletti, Bernardo,(2021). **Benefits and Challenges of Digital Transformation**, Springer International Publishing; Palgrave Macmillan,pp221-223.